

2-علاقة توازن سوق العمل بالتكثّل الصناعي في العراق

(محافظة كربلاء إنموذجاً)

م. م وفاء حسين سيد

وزارة التربية / كلية التربية المفتوحة

Wafaa Hassain 79@gmail .com

1 - مشكلة الدراسة :

تتمحور مشكلة الدراسة بوجود تباين مكاني في فرص العمل التي توفرها أنشطة القطاع الصناعي المختلفة بين فروع القطاع الصناعي البالغ عددها (13) فرعاً داخل اقلية محافظة كربلاء والتي بلغ عددها (3) اقلية، وعليه تتلخص مشكلة هذه الدراسة في توفير اجابات وافية عن الاسئلة التالية:-

- 1 - هل يوجد تباين في عدد المنشآت الصناعية بين اقلية محافظة كربلاء؟
- 2 - ما عدد الوظائف والعمالة التي تستخدمها المنشآت الصناعية في محافظة كربلاء؟
- 3 - هل يوجد تباين في معامل التوطن الصناعي بين اقلية محافظة كربلاء حسب النشاط الصناعي؟
- 4 - هل يوجد اختلاف في معدل الاهمية الصناعية بين اقلية محافظة كربلاء وفقاً للنشاط الصناعي؟
- 5 - هل يوجد تباين في الكفاءة التشغيلية للمنشآت الصناعية في منطقة الدراسة حسب النشاط الصناعي؟
- 6 - هل يوجد تباين في توفير فرص العمل بين اقلية محافظة كربلاء من جهة وفقاً للنشاط الصناعي من جهة أخرى؟

1- فرضية الدراسة:

تحاول الدراسة توفير اجابات وافية عن الاسئلة المطروحة في مشكلة الدراسة من خلال التحقق صحة الفرضية التي تشير الى أن (هناك دوراً للتكثّل الصناعي في توفير فرص العمل في محافظة كربلاء). وتتمثل في وجود تباين في عدد المنشآت الصناعية وعدد الوظائف والعمالة التي تستخدمها في محافظة كربلاء نتج عنها اختلاف في قيم معامل التكتل الصناعي ومعدل الاهمية الصناعية ما يترتب عليه من اختلاف في القيمة المضافة المتولدة للإنتاج الصناعي والاجور والرواتب المستحقة للعاملين وبالتالي تباين في الكفاءة التشغيلية واختلاف في الفرص الوظيفية التي توفرها أنشطة القطاع الصناعي بين اقلية منطقة الدراسة.

2- اهمية الدراسة:

يتميز موضوع الدراسة بأهميته البالغة. من جانب تعد دراسة منطقة الدراسة ذات اهمية كبيرة جداً لما تضمنته من امكانيات اقتصادية وسكانية اذ تتمتع بثقل سكاني. فضلاً عما تمتلكه من مقومات اخرى تجعلها منطقة للتوطن الصناعي.

من جانب اخر تبرز اهمية الدراسة من خلال قياس دور التباين المكاني للتوطن الصناعي في توفير الفرص العمل لأبناء محافظة وتقليل نسبة البطالة فيها.

ويؤمل الباحث ان تساهم هذه الدراسة في تفسير مدى التباين المكاني للتكتل الصناعي ووضع الحلول الممكنة التي تساهم في تقليل الفجوة في فرص العمل والوظائف التي يوفرها القطاع الصناعي بين السكان النشيطين اقتصاديا فيها، وكذلك تسعى الدراسة الى ايجاد مبررات للإدارة الاقتصادية والسياسية التنموية المناسبة التي تساهم في توجيه استثمارات قطاع الصناعة في محافظة كربلاء وفي الأقضية الأقل توطن بالشكل الذي يلبي طموح المخططين للحد من معدلات البطالة ومستويات الفقر في هذا المنطقة وكذلك زيادة الاستفادة من موارد البشرية المتعطلة وبالتالي تحسين المستوى المعيشي للسكان في منطقة الدراسة .

3- منهجية الدراسة :

اعتمدت الدراسة اسلوب الاحصاء الوصفي التحليلي، في اجراء المقارنات الكمية لخصائص المنشآت الصناعية في كربلاء ذلك باستخدام بعض الجداول والاشكال البيانية والمؤشرات الاحصائية للكشف عن الحقائق وتفسيراتها المرتبطة بتوزيع المنشآت الصناعية والعاملين ومتوسطات نصيب هؤلاء العاملين من القيم المضافة والأجور في تلك المنشآت الصناعية على محافظات الفرات الاوسط. ولقياس دور التكتل الصناعي في توفير الفرص العمل في محافظة كربلاء حسب نوع النشاط الاقتصادي للمنشآت الصناعية القائمة في كل منها، تم استخدام معامل التوطن (location quotient) في تحديد مدى التكتل الصناعي حسب المعادلة التالية⁽³⁹²⁾.

$$\text{عدد العاملين في الصناعة ما في المحافظة} \div \text{عدد العاملين في الصناعة نفسها في الاقليم}$$

عدد العاملين في جميع الصناعات في المحافظة عدد العاملين في جميع الصناعات في الاقليم.

وكما تم قياس معدل الاهمية الصناعية لتحديد اهميتها للعمالة ومساهمتها في توليد القيمة المضافة والراتب والاجور للعاملين في القطاع الصناعي باستخدام طريقة (thompson) حسب المعادلة التالية⁽³⁹³⁾:-

$$ع = ع + ر + ق$$

3

حيث تعني (ص) معدل الاهمية الصناعية و (ع) تعني معامل العمالة و (ر) تعني معامل الرواتب والاجور (الأجور). و (ق) معامل القيمة المضافة وبحسب معامل كل منها على الوجه التالي:

$$ع = \frac{\text{عدد عمال كل صناعة في المحافظة}}{100 \times}$$

متوسط عدد عمال جميع الصناعات في المحافظة

$$ر = \frac{\text{قيمة أجور العاملين لكل صناعة في المحافظة}}{100 \times}$$

متوسط قيمة أجور العاملين لجميع الصناعات في المحافظة

$$ق = \frac{\text{القيمة المضافة لكل صناعة في المحافظة}}{100 \times}$$

متوسط قيمة القيمة المضافة لجميع الصناعات في المحافظة

(392) - حسن عبد القادر صالح، مدخل الى جغرافية الصناعة، ط1، عمان، دار الشروق للنشر، 1985، ص146.
(393) - محمود عبدالله الحبيس، تباين معاملات التوطن الصناعي في الاقاليم التنموية بالأردن، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، المجلد 41، العدد 2013، ص174.

وتفيد هذه المقاييس في تحديد اتجاه تأثيرها على مستوى توفر الفرص العمل ومعدلات القيم المضافة والأجور والرواتب في الصناعة على مستوى محافظة كربلاء حسب النشاط الصناعي. وكذلك قياس التخصص الصناعي، ويتم استخراج التخصص الصناعي باستخدام المعادلة الآتية⁽³⁹⁴⁾:

$$CSR = \frac{1}{100} \left(\frac{EIR}{ER} \right) - \left(\frac{EIN}{EN} \right)$$

CSV = معامل التخصص الصناعي، EIR = عدد العاملين في الفرع الصناعي في المحافظة.
ER = عدد العاملين في المحافظة، EIN = عدد العاملين في نفس الفرع الصناعي في المحافظة
EN = مجموع العاملين في المحافظة .

4 - منطقة الدراسة:

تقع محافظة كربلاء في وسط العراق من جهة الغرب والشمال مجاورة للحافة الشرقية للصحراء الغربية متمثلة بمحافظة الأنبار، من الشرق والجنوب مجاورة السهل الرسوبي، إذ يحدها من الشرق محافظة بابل ومن الجنوب محافظة النجف. لاحظ الخارطة (1) فلكياً تقع ما بين دائرتي عرض (9-32) شمالاً وخطي طول (43-10) و (44-18) شرقاً، تتكون المحافظة من ثلاثة أفضية هي كربلاء وعين التمر والهندية 7 نواح لاحظ الخارطة(1) والجدول(1)، يتسم سطح المحافظة بالانبساط مع وجود تكوين تضاريسي هي بحيرة الرزازة، تبلغ مساحة المحافظة (5034) كم² مشكلة أقل من (1.2%) من مساحة العراق، وقد بلغ عدد سكان المحافظة لسنة 2018 ما مجموعه (1218732) نسمة يعيش (67%) منهم ضمن البيئة الحضرية (33%) ضمن البيئة الريفية⁽³⁹⁵⁾.

جدول (1) عدد الوحدات الادارية و مساحتها في محافظة كربلاء للعام (2018)

الاقضية	النواحي	عدد النواحي	المساحة (كم ²)
كربلاء	مركز قضاء كربلاء الحسينية، الحر،	3	2636
الهندية	الجدول الغربي والخيرات	3	366
عين التمر	مركز قضاء عين تمر	1	2558
المجموع		7	5034

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي والتكنولوجية المعلومات، المجموعة الاحصائية السنوية للعام (2018)، ص.6. جدول (رقم 1/1)

المعايير البيئية للتكتلات الصناعية:

يعرف توازن سوق العمل بالعديد من التعريفات إلا أن الباحثة ذهبت مع التعريف الذي يقصد به

(394) - سلام فاضل علي، التباين المكاني للاستقطاب الصناعي ضمن محوري الكرامة وخان بني سعد، أطروحة دكتوراه، (غير منشورة) كلية التربية - ابن رشد، جامعة بغداد، 2012، ص.242.

(395) - جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي والتكنولوجية المعلومات، المجموعة الاحصائية السنوية للعام (2018)، ص.6

سوق تشغيل الأيدي العاملة حيث يعرف بأنه: «حجم العمالة خاصة النشط منها والتي تزداد بازدياد معدل النمو السكاني أخذ بالحسبان (الجنس والعمر) لهذه الفئة».

هناك معايير بينية يجب أخذها بنظر الحسبان عند أقامه التكتلات الصناعية وهي كآلاتي:

- 1 - الابتعاد قدر الإمكان عن المجمعات السكنية الحالية والمخطط إقامتها مستقبلاً.
- 2 - التخلص من الآثار البيئية الناجمة عن نقل الرياح لمخلفات التكتلات الصناعية باتجاه المجمعات السكنية.
- 3 - أخذ بعد أو قرب التكتلات الصناعية من الطرق الرئيسية لمحطات توليدات الطاقة الكهربائية ومراكز الإطفاء بالحسبان.
- 4 - توفير شبكات الصرف مجاري خاصة لمحطات المصانع والمعامل أي تكون منفصلة عن شبكات مجاري الانهار.

ولاً:- واقع القطاع الصناعي في محافظة كربلاء:-

1-1 المعايير والمؤشرات الصناعية في محافظة كربلاء (396) 2018:-

- 1 - عدد المنشآت:- بلغ عدد المنشآت الصناعية العاملة في محافظة كربلاء (3636) منشأة صناعية توزعت من حيث الحجم على (23) منشأة صناعية كبيرة و (5) منشأة صناعية متوسطة فيما بلغ عدد المنشآت الصناعية الصغيرة (3608).
- 2 - عدد العاملين:- اما العاملون في محافظة كربلاء فقد بلغ عددهم (12632) عاملاً، استحوذت المنشآت الصناعي الصغيرة فيها على (11007) عاملاً، فيما توزع باقي عدد العاملين فيها بين المنشآت الصناعية الكبيرة والمتوسطة بواقع (1573) ، (52) عاملاً على التوالي.
- 3 - الاجور ومزايا:- بالنسبة لأجور العاملين في محافظة كربلاء فقد بلغت (67598442)م دفعت بواقع (9753740)م للعاملين في المنشآت الصناعية الكبيرة في حين بلغت حصته العاملين في المنشآت الصناعي الصناعية المتوسطة الصغيرة بواقع (98000)و(62927635) مليون دينار عراقي على التوالي.
- 4 - قيمة المستلزمات:- بلغت قيمة الإنتاج الإجمالي في محافظات الفرات الاوسط (64382718) مليون دينار عراقي توزعت على القطاع الصناع ب(60507960) مليون دينار عراقي في المنشآت الصناعية الكبيرة و(727335) مليون دينار عراقي في المنشآت الصناعية المتوسطة في حين بلغت قيمة الإنتاج في المنشآت الصناعية الصغيرة (185180174) مليون دينار عراقي.
- 5 - قيمة الانتاج:- اما بالنسبة لقيمة مستلزمات الإنتاج لقطاع الصناعي في محافظة كربلاء فقد بلغت فيها ما مقداره (557175318) مليون دينار توزعت على المنشآت الصناعية بواقع (107135734) مليون دينار عراقي الى المنشآت الصناعية الكبيرة و(12372040) مليون دينار الى المنشآت الصناعية المتوسطة (185180174) مليون دينار للمنشآت الصناعية الصغيرة.
- 6 - القيمة المضافة:- بلغت القيمة المضافة ما مقداره (310800187) مليون دينار في محافظة كربلاء توزعت ما بين المنشآت الصناعية داخل المحافظة بواقع (46627774) مليون دينار عراقي الى المنشآت الصناعية الكبيرة و(550207) مليون دينار إلى المنشآت الصناعية المتوسطة

(396) وزارة التخطيط و التعاون الإنمائي, مديرية الإحصاء الصناعي , بيانات غير منشورة, 2018.

(263622206) مليون دينار للمنشآت الصناعية الصغيرة .

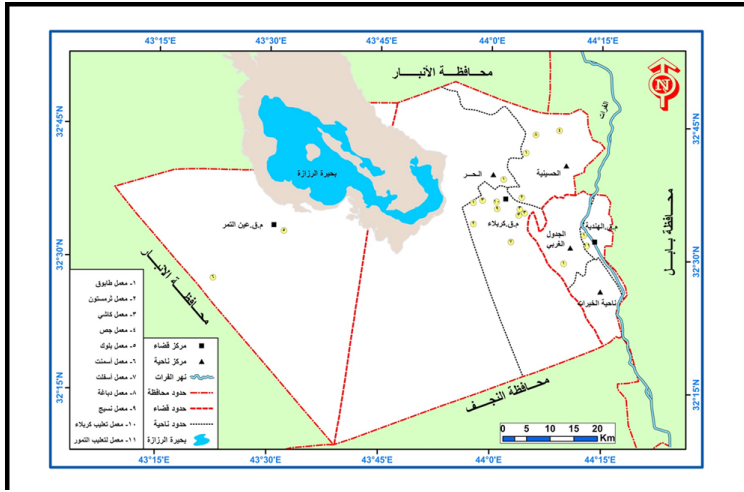
1-2- بنية القطاع الصناعي في محافظة كربلاء 2018:-

بلغ عدد المنشآت الصناعية في محافظة كربلاء (3656) منشأة تشكل ما نسبته (34%) من مجموع المنشآت الصناعية في محافظات الفرات الاوسط، توزعت بواقع (23) منشأة صناعية كبيرة و(5) منشأة صناعية متوسطة و(3628) منشأة صناعية صغيرة يشتغل فيها (13687) عاملا يشكلون ما نسبته (24%) من مجموع العاملين في المنشآت الصناعية في محافظات الفرات الاوسط متوزعين على المنشآت الصناعية الكبيرة والمتوسطة والصغيرة بواقع (1573، 12062، 52) على التوالي.

اما من حيث البنية الصناعية فيشير الجدول(3) الى توزيع الصناعات في محافظة كربلاء على (13) قطاع صناعي وهي(صناعات المنتجات الغذائية صناعة المشروبات، الصناعات المعدنية، صناعة منتجات المطاط واللدائن، صناعات المنسوجات، صناعة المواد والمنتجات الكيماوية، صناعة الفلزات القاعدية، الصناعات الورقية والطباعة، صناعة منتجات المعادن اللافلزية الاخرى، صناعة الملابس الجاهزة، الصناعات الخشبية، صناعة الاثاث ومنتجاتها، التعدين واستخراج المحاجر) من مجموع القطاعات الصناعية في محافظات الفرات الاوسط والبالغة (19) قطاع صناعي .

جاء قطاع الصناعات الغذائية بالمرتبة الاولى بعدد المنشآت والعاملين فيها وبنسبة (34،%) (48،5%) من إجمالي عدد الصناعات والعاملين في المحافظة، وفي المرتبة الثانية جاء قطاع الصناعات المعدنية وبنسبة (28%)،(16%) بعدد المنشآت والعاملين فيها على التوالي. أما المرتبة الثالثة فقد تصدرها قطاع صناعة الاثاث ومنتجاتها وبنسبة (22%) للمصانع و(14%) العاملين فيها. في حين جاء قطاع منتجات المعادن اللافلزية الاخرى بالمرتبة الرابعة بعدد المصانع بنسبة(6%) والعاملين في هذا القطاع بنسبة(14%). وهذا يعني ان مجموع مصانع وعاملين هذه القطاعات الرابعة، شكلا اكثر من 90 بالمئة من مجموع القطاعات الصناعية في المحافظة، والبالغ مجموع نسبهم (90،5%)و(92،5%) على التوالي. يلي هذه القطاعات في المرتبة الخامسة قطاع الملابس الجاهزة وبنسب بلغت (6%) بعدد المصانع و (2%) بعدد العاملين فيها. اما بالنسبة للمراتب من السادسة وحتى الثالثة عشرة فقد احتلتها كل من الصناعات الورقية والطباعة و الصناعات الخشبية، صناعات المنسوجات، صناعة منتجات المطاط واللدائن، صناعة الفلزات القاعدية، صناعة المواد والمنتجات الكيماوية، التعدين واستخراج المحاجر، وبنسب مختلفة. لاحظ الجدول (3).

خريطة (1) أهم الصناعات والمصانع في محافظة كربلاء



المصدر:- من عمل الباحثة بالاعتماد على الهيئة العامة للمساحة، خرائط المحافظات الادارية، مقياس 1: 500000، لسنة 1998

جدول (2) توزيع المنشآت الصناعية والعاملين في الصناعة على اضية محافظة كربلاء

الوحدات الادارية	عدد المنشآت	عدد العاملين	الاجور والمزايا	قيمة المستلزمات	قيمة الانتاج	القيمة المضافة
قضاء كربلاء	2401	8718	45065628	175180174	428802384	253622210
قضاء عين النمر	55	1082	15021876	727335	12372040	11644705
قضاء الهندية	1200	3887	30043752	70507960	127135730	56627770
محافظة كربلاء	3656	13687	67598442	246415469	557175318	310800187

المصدر:- من عمل البحث بالاعتماد على وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديريه الإحصاء الصناعي، إحصاءات المنشآت الصناعية في محافظة كربلاء، لسنة 2018.

جدول (3) عدد المصانع والعاملين في الصناعات الكبيرة والمتوسطة والصغيرة حسب النشاط الصناعي في محافظة كربلاء

عدد المصانع	المجموع الكلي		الصناعات الصغيرة		الصناعات المتوسطة		الصناعات الكبيرة	
	عدد المصانع	عدد العمال	عدد المصانع	عدد العمال	عدد المصانع	عدد العمال	عدد المصانع	عدد العمال
6650	1261	6344	1248	12	1	294	12	صناعات المنتجات الغذائية
291	1	-	-	-	-	291	1	صناعة المشروبات
2142	1013	2142	1013	-	-	-	-	الصناعات المعدنية
54	6	17	5	-	-	37	1	صناعة منتجات المطاط واللدائن
49	38	49	38	-	-	-	-	صناعات المنسوجات
2	1	2	1	-	-	-	-	صناعة المواد والمنتجات الكيماوية
12	6	12	6	-	-	-	-	صناعة الفلزات القاعدية
242	41	109	40	-	-	133	1	الصناعات الورقية والطباعة
1862	224	1148	213	40	4	674	7	صناعة منتجات المعادن اللافلزية الأخرى
303	224	303	224	-	-	-	-	صناعة الملابس الجاهزة
54	23	54	23	-	-	-	-	صناعات الخشبية
1882	817	1882	817	-	-	-	-	صناعة الأثاث ومنتجاتها
144	1	-	-	-	-	144	1	التعدين واستخراج المحاجر
13687	3656	12062	3628	52	5	1573	23	المجموع

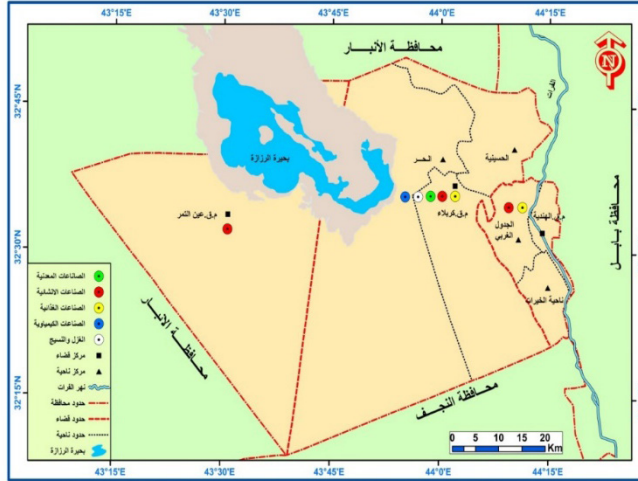
المصدر :- من عمل الباحثة بالاعتماد على وزارة التخطيط و التعاون الإنمائي, مديرية الإحصاء الصناعي, بيانات غير منشورة، 2018.

1-3 التوزيع الجغرافي للصناعات في محافظة كربلاء:

من الخارطة (2) والجدول (2) تبين ما يأتي :

قضاء كربلاء يستحوذ على خمسة فروع صناعية هي (الغذائية، الانشائية، المعدنية، النسيجية والكيميائية). أي إن جميع انواع الصناعات متوطنة (متركرة) في الحدود الادارية للقضاء، وهو يأتي في المرتبة الاولى بمعايير عدد الصناعات وعدد العاملين من بين اقضية المحافظة الثلاثة كما يشير الى ذلك الجدول (3)، يوجد في قضاء الهندية فرعان للصناعة هما الصناعات الغذائية والانشائية ويأتي في المرتبة الثانية. بينما يحتل قضاء عين التمر المرتبة الثالثة من حيث التركيز الصناعي، اذ يوجد فرع واحد فقط من الصناعات وهي الانشائية. ان هذا التباين الكبير بين مستويات التركيز الصناعي بين الاقضية الثلاثة بحاجة الى اعادة نظر في توجيه الاستثمارات الصناعية، وضرورة احداث نوع من الموازنة في التنمية المكانية بين اجزاء الاقليم والحد من التركيز الصناعي الكبير في قضاء كربلاء.

الخريطة (2) مناطق التركيز الصناعي في محافظة كربلاء



المصدر:- من عمل الباحثة بالاعتماد على هيئة العامة للمساحة، خرائط المحافظات الادارية، مقياس 1 : 500000، لسنة 1998.

ثانياً- تحليل الكفاءة الموقعية للقطاع الصناعي حسب الانشطة في محافظة كربلاء:-

1-1 تحليل الكفاءة الموقع الصناعي لفروع الصناعة التحويلية في محافظه كربلاء في اطار نتائج معامل التوقيع (التوطن)الصناعي لعام 2018:-

من ملاحظة نتائج المعادلات في الجدول (4)أعلاه نجد ان الصناعات التي تزيد قيمتها على (1) تنحصر في (7) صناعات من بين (13) صناعة في المحافظة، وبلغ مجموع قيم التوطن لتلك الصناعات (20.5) بنسبة (91%) من مجمل الصناعات في محافظة كربلاء وتشمل(والتعدين واستخراج المحاجر والصناعات الخشبية والصناعات الغذائية والصناعات المعدنية وصناعات الآثاث ومنتجاتها وصناعة المشروبات والصناعات الورقية)

تصدر فرع التعدين واستخراج المحاجر الترتيب مسجلاً أعلى درجة لمعامل التوقيع الصناعي لنشاط صناعي في محافظة كربلاء وهو (10)، تلتها صناعات المنتجات الغذائية في الترتيب الثاني بـ (2.4) وهذا يعني أن صناعات المنتجات الغذائية أيضاً ذات توطن عال جداً في المحافظة، وجاء فرع صناعة المشروبات بالمرتبة الثالثة حيث سجل معامل الموقع لهذا الفرع الصناعي (2) وهو بذلك يعتبر ذا توطن عال. وجاءت الصناعات الورقية بالمرتبة الرابعة بـ (1.9) ثم جاءت تبعاً فروع الصناعات التحويلية الأخرى .

الجدول (4) معامل التوطن والتخصص والتركز الصناعي للمنشآت الصناعية في محافظة كربلاء بحسب النشاط الصناعي لعام 2018

الفرع الصناعي	التوطن الصناعي	التخصص الصناعي	التركز الصناعي
صناعات المنتجات الغذائية	2.4	0.28	0.2
صناعة المشروبات	2	0.1	0.004
الصناعات المعدنية	1.2	0.03	0.02
صناعة منتجات المطاط واللدائن	0.1	-0.02	-0.037
صناعات المنسوجات	0.06	-0.04	-0.031
الصناعات الخشبية	1.5	-0.007	0
صناعة المواد والمنتجات الكيماوية	0.002	0.001	0.017
صناعة الفلزات القاعدية	0.03	-0.04	0.055
الصناعات الورقية والطباعة	1.9	-0.02	0.012
صناعة منتجات المعادن اللافلزية الأخرى	0.9	0.008	-0.10
صناعة الملابس الجاهزة	0.8	-0.007	0.012
صناعة الأثاث ومنتجاتها	1.7	0.05	0.06
التعدين واستخراج المحاجر	10	0.009	0.008

المصدر: - من عمل الباحث بالاعتماد على 1معادلة معامل التوقيع (التوطن) الصناعي
2- معادلة التخصص الصناعي 3- معادلة قرينة التركيز الصناعي، 4- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديريه الإحصاء الصناعي، إحصاءات المنشآت الصناعية في محافظة كربلاء، لسنة 2018.

1-2 تحليل واقع مدى التخصص لفروع الصناعة التحويلية في محافظة كربلاء باستخدام معامل التخصص لعام 2018

يتضح من النتائج والمؤشرات أعلاه الجدول (4) أن الصناعات الغذائية في محافظة كربلاء متخصصة تخصصاً تاماً ويوجد في الوقت نفسه فرعان صناعيان هما صناعة المشروبات وصناعة الأثاث ومنتجتهما تشغلان نسبياً درجة من التخصص الصناعي مقارنة بالفروع الصناعية الأخرى في المحافظة إذ بلغت درجة التخصص لهما (0.1، 0.05) على التوالي

2-3 تحليل التركيز الصناعي في محافظة كربلاء باستخدام قرينه التمرکز لعام 2018.

يتضح من النتائج والمؤشرات أعلاه الجدول (4) أن الصناعات الغذائية في محافظة كربلاء أكثر الصناعات تركيزاً، ويوجد في الوقت نفسه فرعان صناعيان هما صناعة الأثاث ومنتجتهما وصناعات المعدنية تشغلان نسبياً درجة من التركيز الصناعي مقارنة بالفروع الصناعية الأخرى في المحافظة إذ بلغت درجة التخصص لهما (0.06، 0.02) على التوالي .

ثالثاً- معاملات التوطن الصناعي ودورها في الكفاءة التشغيلية للأنشطة الصناعية في محافظة كربلاء:-

1-3 معاملات توطن المنشآت الصناعية:-

1-1-3 معامل العمالة :- ان تباين توزيع العاملين في الأنشطة الصناعية في محافظة كربلاء قد ارتبط بتوطن الصناعات وبما تتمتع به الأنشطة الصناعية من امكانية في تشغيل الايدي العاملة. ويبين جدول (6) المعامل النسبي للعماله في الأنشطة الصناعية في محافظة كربلاء.

فقد بلغ مجموع معامل العمالة للمنشآت الصناعية (23%) من المجموع الكلي في محافظات الفرات الاوسط، حيث شكل معامل العمالة في صناعات المنتجات الغذائية (47%) يليها كل من الصناعات المعدنية وصناعة منتجات المعادن اللافلزية الاخرى وصناعة الأثاث ومنتجاتها بنسبة (14%) لكل منها.

2-1-3 معامل القيمة المضافة :- هناك علاقة عكسية بين نسبة العاطلين الى إجمالي السكان ومعدل التغيير في أجر العمل خلال مدة زمنية معينة. اذ انه كلما زادت إنتاجية الفرد زادت القيمة المضافة وازداد مستوى الأجر الحقيقي الذي يحصل عليه الفرد وبالعكس. ومفهوم الإنتاجية له علاقة مع نوع العمل، إذ ان من المعلوم ان نسبة الإنتاجية يمكن ان تحقق أعلى نسبة من القيمة المضافة على العكس فيما يخص القطاعات الاقتصادية الأخرى والتي تولد نسبا منخفضة من القيمة المضافة وتتبعكس بالتالي على المستوى الإنتاجية مما يسبب انخفاضاً في مستوى الدخل الحقيقي وبالتالي ترك العمل للحصول على وظيفة بأجر أعلى أو البحث عن عمل إضافي.

يبين الجدول (6) معامل القيمة المضافة في المنشآت الصناعية بحسب الأنشطة الصناعية في محافظة كربلاء. بلغ هذا المعامل في محافظة كربلاء 22% وكانت ايضا صناعات المنتجات الغذائية تحتل اعلى قيمة مضافة في المحافظة.

3-1-3 معاملات الاجور والمزايا العاملين :- من العوامل الأخرى التي لها علاقة بمستوى توفير فرص العمل وازدياد البطالة هو حجم الدخل المتولد للأفراد إذ ان الدخل الذي يحصل عليه الأفراد يرتبط بمستوى المعيشة السائد وعند عدم توافق الدخل مع الاحتياجات الفعلية للفرد فإنه من الطبيعي أن يقوم بالبحث عن وظيفة أخرى أو إضافية للحصول على الدخل المطلوب .وهذه العملية ستؤدي الى حدوث

نوع من البطالة (البطالة الاحتكاكية) نتيجة عدم تطابق حجم الدخل مع مستوى المعيشة السائد. ويبين الجدول (6) معامل الاجور والرواتب العاملين في المنشآت الصناعية بحسب محافظات الفرات الاوسط.

في محافظة كربلاء بلغ معامل الاجور والرواتب (10%) من مجموع الاجور والرواتب العاملين في محافظات الفرات الاوسط، اما داخل المحافظة فقد جاء معامل الاجور والرواتب للعاملين بنشاط صناعات المنتجات الغذائية بالمرتبة الاولى بنسبة (46.4)، يليها في المرتبة الثانية معامل الاجور والرواتب في صناعة منتجات المعادن اللافلزية الاخرى بنسبة بلغت (18.3)، ليشكل معامل الاجور والرواتب للعاملين بهذه الصناعتين حوالي ثلثين مجموع الاجور والراتب في المحافظة بنسبة بلغت (64.7).

ثم جاء بعدها كل من أنشطة الصناعات المعدنية صناعة الأثاث ومنتجاتها صناعة المشروبات الصناعات الورقية والطباعة التعدين واستخراج المحاجر بنسبة (15.3، 11.3، 2.8، 2.2، 1.88) في حين جاءت باقي الأنشطة بمعامل اجور ورواتب اقل من 1 كما في جدول (6).

جدول (6) تحليل الموقع الصناعي لفروع الصناعة التحويلية في محافظة كربلاء في اطار معاملات التوطن الصناعي 2018

الفروع الصناعية	معامل العمالة	معامل الاجور	القيمة المضافة	الاهمية الصناعية
صناعات المنتجات الغذائية	3.3	46.4	49.3	33
صناعة المشروبات	0.14	2.8	0.72	1.2
الصناعات المعدنية	1	15.3	20.3	12.2
صناعة منتجات المطاط واللدائن	0.02	0.2	0.81	0.14
صناعات المنسوجات	0.02	0.13	0.24	0.13
الصناعات الخشبية	0.02	0.15	0.33	0.16
صناعة المواد والمنتجات الكيماوية	0.001	0.03	0.03	0.02
صناعة الفلزات القاعدية	0.006	0.05	0.15	0.06
الصناعات الورقية والطباعة	0.12	2.2	4.9	2.4
صناعة منتجات المعادن اللافلزية الاخرى	1	18.3	5.2	8
صناعة الملابس الجاهزة	0.15	0.86	1.6	0.87
صناعة الأثاث ومنتجاتها	1	11.3	16	9.4
التعدين واستخراج المحاجر	0.07	1.88	0.11	0.68
المجموع	7	100	100	68.2
% من محافظات الفرات الاوسط	23%	10%	22%	22%

المصدر: - من عمل الباحث بالاعتماد على:

- 1 - معادلة معامل العمالة، معامل الاجور والمزايا، القيمة المضافة، الاهمية الصناعية.
- 2 - وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء الصناعي، إحصاء المنشآت الصناعية، محافظات الفرات الاوسط، بيانات غير منشورة، 2018.

4 - 1 - 1 معدل الاهمية الصناعية للفروع والانشطة الصناعية في محافظة كربلاء:-

تم تقدير معدل الاهمية الصناعية في منطقة الدراسة باستخدام المعادلة (2) في المذكورة في منهجية الدراسة وذلك بتحديد الاهمية النسبية لكل من معاملات العمالة والقيمة المضافة وأجور العاملين والتي تم احتساب قيم معاملاتها في اعلاه حسب الانشطة الاقتصادية لمنشآت القطاع الصناعي في محافظة كربلاء. ويبين الجدول (6) توزيع معدلات الاهمية الصناعية حسب الانشطة الصناعية بأن اعلى معدل للاهمية الصناعية في محافظة كربلاء كان في صناعات المنتجات الغذائية بنسبة (33%) وتركزت معظمها في اقصية كربلاء والهندية بنسب بلغت (64,31)% على التوالي، فيما جاءت الصناعات المعدنية في المرتبة الثانية بنسبة (12.2%) وتركزت في قضاء كربلاء بنسبة (60%) وقضاء الهندية بنسبة (21%) وقضاء عين التمر بنسبة (14.8%)، في حين جاءت صناعة الأثاث ومنتجاتها في المرتبة الثالثة بنسبة (9.2%) وتركزت معظمها في قضاء كربلاء. اما صناعة منتجات المعادن اللافلزية الاخرى فقد جاءت في المرتبة الرابعة حيث تشكل ما نسبته (8%) وتركزت في قضاء عين التمر، وسجلت الصناعات الورقية والطباعة الترتيب الخامس في الاهمية الصناعية على مستوى اقصية محافظة كربلاء بنسبة بلغت (2.4%) وتركزت في قضاء كربلاء بنسبة بلغت (87%) داخل المحافظة تلتها صناعة المشروبات بالمرتبة السادسة بنسبة بلغت (1.2%)، وتركزت الاهمية الصناعية في باقي الصناعات بنسب متقاربة كان في معظمها في قضاي كربلاء والهندية لاحظ الجدول(6).

4-3 الكفاءة التشغيلية للأنشطة الصناعية في محافظة كربلاء :-

من الجدول (7) نستنتج ما يأتي: جاءت الصناعات الغذائية بموقع متقدم وبنسبة (25.3)% من درجات المفاضلة الكلي في محافظة كربلاء تلتها الصناعات المعدنية بالمرتبة الثانية وبنسبة (9.6)% مما يعطي عمليات تنميتها اهمية كبيرة في توفير فرص العمل في المستقبل.

في حين ارتقت درجة صناعة منتجات المعادن اللافلزية الاخرى الى المرتبة الثالثة في تحقيق الكفاءة التشغيلية داخل المحافظة مما يجعلها مؤهلاً لتحقيق التنمية الاجتماعية في تشغيل القوى العاملة .

قد حققت كل من صناعة الأثاث ومنتجاتها صناعة المواد والمنتجات الكيماوية صناعة المشروبات وصناعة التعدين واستخراج المحاجر والصناعات الورقية والطباعة درجات مفاضلة بلغت نسبتها (6،4.8،3.7،3.2،2.7)% على الترتيب الا انها تمثل نسباً ضئيلة، مما انعكس على انخفاض الكفاءة التشغيلية لتلك الصناعات.

وحصلت باقي الصناعات على مراتب متدنية في درجات المفاضلة في المحافظة ويعزى هذا التدني الى ما تعرضت له هذه الصناعات من تراجع في اعدادها بسبب ضعف قدرتها على منافسة السلع الخارجية الرخيصة.

جدول (7) الكفاءة التشغيلية للأنشطة الصناعية في محافظة كربلاء لعام 2018

	المجموع		معدل اجر العامل		الاجور والرواتب		العمال	
	%	نقاط المفاضلة	%	الف دينار	%	الف دينار	عدد	الفروع الصناعية
صناعات المنتجات الغذائية	25.3	101.5	7.1	4721	46.4	31396808	48	6650
صناعة المشروبات	3.7	14.8	10	6698	2.8	1949364	2	291
الصناعات المعدنية	9.6	38.6	7.3	4846	15.3	10380211	16	2142
صناعة منتجات المطاط واللدائن	1.2	5	4.5	2949	0.23	159266	0.3	54
صناعات المنسوجات	0.8	3	2.7	1800	0.13	88236	0.4	49
صناعة المواد والمنتجات الكيماوية	4.8	19	18.9	12525	0.03	25050	0.01	2
صناعة الفلزات القاعدية	1.2	5	4.5	2968	0.5	35622	0.08	12
الصناعات الورقية والطباعة	2.7	13.5	9.5	6304	2.2	1525720	1.8	242
صناعة منتجات المعادن اللافلزية الأخرى	8.3	41.5	10	6671	18.3	12421997	13.2	1862
صناعة الملابس الجاهزة	1.1	5.8	2.9	1921	0.86	582176	2	303
صناعات الخشبية	0.7	3.5	3	1994	0.15	107686	0.4	54
صناعة الأثاث ومنتجاتها	6	31.3	6	4065	11.3	7652022	14	1882
التعدين واستخراج المحاجر	3.2	16	13.3	8849	1.88	1274284	1	144
المجموع	100	400	100	66311	100	67598442	100	13687

المصدر: - من عمل الباحث بالاعتماد على:

1 - معادلة اجر العامل .

2 - وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء الصناعي، إحصاء المنشآت الصناعية محافظات الفرات الاوسط، بيانات غير منشورة، 2018.

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات:-

1. بلغ عدد المنشآت الصناعية العاملة في محافظة كربلاء (3636) منشأة صناعية توزعت من حيث الحجم على (23) منشأة صناعية كبيرة و (5) منشآت صناعية متوسطة فيما بلغ عدد المنشآت الصناعية الصغيرة (3608). اما عدد العاملين في محافظة كربلاء فقد بلغ عددهم (12632) عاملاً، واستحوذت المنشآت الصناعية الصغيرة فيها على (11007) عاملاً، فيما توزع باقي عدد العاملين فيها بين المنشآت الصناعية الكبيرة والمتوسطة بواقع (1573)، (52) عاملاً على التوالي.
2. وجود تباين في عدد المنشآت الصناعية والعاملين فيها بين اقصية محافظة كربلاء اذ ان (68%) من المنشآت تتركز في مركز قضاء كربلاء (30%) في قضاء الهنديّة و(2%) في قضاء عين التمر.
3. جاء قطاع الصناعات الغذائية بالمرتبة الاولى بعدد المنشآت والعاملين فيها وبنسبة (34،%) (48،5%) من إجمالي عدد الصناعات والعاملين في المحافظة، وفي المرتبة الثانية جاء قطاع الصناعات المعدنية وبنسبة (28%)، (16%) بعدد المنشآت والعاملين فيها على التوالي.
4. تصدر فرع التعدين واستخراج المحاجر الترتيب مسجلاً أعلى درجة لمعامل التوقيع الصناعي لنشاط صناعي في محافظة كربلاء وهو (10) تلتها صناعات المنتجات الغذائية في الترتيب الثاني ب(2.4) وهذا يعني أن صناعات المنتجات الغذائية أيضاً ذات توطن عال جداً في المحافظة.
5. اتضح من النتائج أن الصناعات الغذائية في محافظة كربلاء متخصصة تخصصاً تاماً وأكثر الصناعات تركزاً، فضلاً عن أن محافظة كربلاء تتمتع بدرجة تنوع صناعي جيدة نسبياً قدرها (0.71) مما يشير إلى وجود تنوع في البنية الصناعية .
6. بلغ مجموع معامل العمالة للمنشآت الصناعية (23%)، حيث شكل معامل العمالة في صناعات المنتجات الغذائية (47%) يليها كل من الصناعات المعدنية وصناعة منتجات المعادن اللافلزية الأخرى وصناعة الأثاث ومنتجاتها بنسبة (14%) لكل منها.
7. في محافظة كربلاء بلغ معامل الاجور والرواتب (10%) من مجموع الاجور والرواتب العاملين في محافظات الفرات الاوسط، اما داخل المحافظة فقد جاء معامل الاجور والرواتب للعاملين بنشاط صناعات المنتجات الغذائية بالمرتبة الاولى بنسبة (46.4)، يليها في المرتبة الثانية معامل الاجور والرواتب في صناعة منتجات المعادن اللافلزية الأخرى بنسبة بلغت (18.3).
8. بلغ معامل القيمة المضافة في المنشآت الصناعية بحسب الانشطة الصناعية في محافظة كربلاء 22% وكانت ايضا صناعات المنتجات الغذائية تحتل اعلى قيمة مضافة في المحافظة.
9. توزيع معدلات الاهمية الصناعية حسب الانشطة الصناعية بأن اعلى معدل للاهمية الصناعية في محافظة كربلاء كان في صناعات المنتجات الغذائية بنسبة (33%) وتركزت معظمها في

اقضية كربلاء والهندية بنسب بلغت (64,31)% على التوالي.

10. جاءت الصناعات الغذائية بموقع متقدم ونسبة (25.3)% من درجات المفاضلة الكلي في محافظة كربلاء تلتها الصناعات المعدنية بالمرتبة الثانية ونسبة (9.6)% مما يعطي عمليات تنميتها اهمية كبيرة في توفير فرص العمل في المستقبل.

التوصيات:-

بغية الوصول الى كفاءة تشغيلية عالية للأنشطة الصناعية في محافظة كربلاء تتعكس بدورها على توفير فرص العمل توصي الدراسة بما يأتي.

- 1 - تحقيق الترابط الصناعي بين محافظة كربلاء وبقية محافظات البلاد ولاسيما محافظات الفرات الاوسط بما يعزز من اتجاهات التوطن الصناعي في منطقة الدراسة.
- 2 - تنوع الانشطة الاقتصادية الصناعية ذات الطاقة الانتاجية واستقطاب الاستثمارات الصناعية المحلية والاقليمية من اجل تشغيل الايدي العاملة.
- 3 - تقديم الدعم المالي والتسهيلات التمويلية والتشريعي وتوجيه السياسات الاستثمارية في القطاع الصناعي في محافظة كربلاء ولاسيما في قضاءي الهندية وعين التمر بما يتلاءم مع التوزيع الجغرافي للمقومات الجغرافية المتاحة للتوطن الصناعي.
- 4 - العمل على تطوير خدمات البنية التحتية المجتمعية والصناعية مثل الخزن والنقل بأنواعه المختلفة .
- 5 - اضافة خطوط انتاجية جديدة في المنشآت الصناعية ذات التوطن الصناعي العالي لزيادة الانتاج وارتفاع القيمة المضافة لخلق فرص عمل وتشغيلية جديده لتخفيف البطالة.
- 6 - تبني نمط للتوطن الصناعي يناسب الظروف والامكانات بالاستناد الى بناء المجمعات والمدن الصناعية المتكاملة

المصادر

- 1 - حسن عبد القادر صالح، مدخل الى جغرافية الصناعة، ط1، عمان، دار الشروق للنشر، 1985.
- 2 - محمود عبدالله الحبيس، تباين معاملات التوطن الصناعي في الاقاليم التنموية بالأردن، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، المجلد 41، العدد 2013، 1.
- 3 - سلام فاضل علي، التباين المكاني للاستقطاب الصناعي ضمن محوري الكرمة وخان بني سعد، أطروحة دكتوراه، (غير منشورة) كلية التربية - ابن رشد، جامعة بغداد، 2012.
- 4 - محمد ازهر السماك، عباس علي التميمي، اسس جغرافية الصناعة وتطبيقاتها، الموصل، دار الكتب، 1987 .
- 5 - جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي والتكنولوجية المعلومات، المجموعة الاحصائية السنوية للعام (2018).
- 6 - حسام صاحب حسون ال طعمة، تشخيص التباين المكاني لعنصر التنمية الاقليمية، رسالة ماجستير مقدمة مركز التخطيط الحضري والاقليمي، غير منشورة، 1988.
- 7 - قاسم محمود شاكر، الصناعة في كربلاء، دراسة في جغرافية الصناعة، اطروحة ماجستير مقدمة الى كلية الآداب، جامعة بغداد، 1989، غير منشورة، ص 31.
- 8 - وزارة التخطيط و التعاون الإنمائي، مديرية الإحصاء الصناعي ، بيانات غير منشورة، 2018.